بوضوح

الأمم المتحدة.. المسرح الإنساني العالمي المؤثر



وسمية المسلم
wasmiya _ m@yahoo.com

هناك منظمات دولية عالمية، أي أن العضوية فيها متاحة أمام جميع دول العالم، وهنـاك المنظمات الإقليمية، أي أن العضوية فيها قاصرة على دول تقع في نطـاق إقليمي محدد أو ترتبط فيما بينها بمصالح من نوع معين.

من المنظمات العالمية هيئة الأمم المتحدة التي أنشـئت سنة 1945 من أجل تقوية العلاقات الدولية والطموحات البشرية وتتصف بتعدد أنظمتها وتركيبها الإداري وضخامة ميزانيتها وأهميتها في مجال فض النزاعات، والدور الذي يقوم به مجلس الأمن ودور هيئة الأمم المتحدة في مجالات عقد مؤتمرات دولية لأغراض محددة مثل السكان والغذاء والبيئـة والتعاون التكنولوجي والطاقـة والفضاء الخارجي وظاهرة تغير المناخ والإرهاب ومواجهة التحديات والأزمات العالمية كالنزاعات والحروب وتعزيز العمل الدولي بشأن الذكاء الاصطناعي.

وفي كل عام يتحدث زعماء دول العالم وممثلوهم وسط قاعات الأمم المتحدة، حيث المسرح الإنساني العالمي وحيث يتحدث العالم عن آماله وآلامه ويعبر عن أمنياته وطموحاته ومعاناة شعوبه وأحزانهم وينتظر العلاج لتخفيف الآمهم وأحزانهم وهي حالة تتكرر سنويا في موقع واحد.

وقد ألقى ممثل صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد سمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد كلمة الكويت أمام الدورة الـ 80 للجمعية العامة للأمم المتحدة فـي نيويورك هذا العام، حيث تحدث عن الكثير من الموضوعات والقضايا المهمة، والتي تطرقت إلى ما تعرضت له دول مجلس التعاون الخليجي منذ شهر فبراير الماضي لعدوان إيراني غاشم وانتهاك صريح للقانون الدولي الإنسـاني، على الرغم من أنها ليست طرفا في النزاع القائم في المنطقة.

وقد اسـتهدفت الاعتداءات الإيرانية الغاشمة على دولتي الغالية الكويت المنشآت الحيوية منها مطار الكويت الدولي ومحطات الكهرباء والمياه والمنشـآت النفطية وقد راح ضحية هذه الاعتداءات الآثمة عدد من الشهداء والمدنيين الأبرياء ووقع عدد من الجرحى وألحقت أضرار مادية واقتصادية جسيمة. وتقوم إيران بعرقلة الملاحة البحرية وإغلاق مضيق هرمز والعدوان الإيراني تهديدا للسلم والأمن الدوليين وتتحدى القواعد العالمية، وأمن إقليم حوض الخليج العربي ركيزة أساسية للأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، والشعوب هي التي تدفع ثمن الحروب ومآسـيها والنزاعات والعنف دائما يولد الدمـار والخراب. ووقوف العالم لنصرة الحق والعدل متمسكا بمبادئ الشرعية الدولية والسلام العادل هو الطريق إلى الاستقرار واحترام سيادة الدول وصون حقوق الشعوب والاحتكام إلى القانون الدولي في حل النزاعات ركائز لا غنى عنها لأمن الدول واسـتقرارها. ودولة الكويت ستظل نصيرة للحق والعدل والسلام وتعزيز مفهوم الأمن والاستقرار والسلام، والفوائد التي يجنيها المجتمع الدولي عندما يتسيد الأمن والاستقرار والسلام وثمار التعايش على رأسها نهضة الأمم وتقدمها وازدهارها.

حفظك الله يا كويتنا الغالية ودامت راياتك دائما وأبدا ترفرف في سماء المجد تحت ظل قيادتنا الحكيمة.

رثاء

عام على رحيل والدي سعد فلاح الطامي



د.فلاح سعد الطامي

عام مضى على رحيل والدي، المغفور له بإذن الله، سعد فلاح الطامي، ومازال حضوره في قلوبنا ووجداننا كما كان، ومازالت ذكراه حية في نفوسنا، نستحضر مواقفه، ونستذكر كلماته، ونستلهم من سيرته معاني الوفاء والعطاء والإخلاص.

لقد كان والدي، رحمه الله، رجلا من رجال الكويت الذيـن آمنوا بأن الوطن أمانة، وأن خدمته واجب لا ينتهي. حمل مسؤولياته الوطنية بكل اعتزاز، وأفنى جانبا من عمره في خدمة الكويت وأهلها، من خلال مسـيرته البرلمانية ومواقفه الوطنية، واضعـا مصلحة الوطن فوق كل اعتبار.

ولئن عرفه الناس نائبا وممثلا للأمة، فقد عرفناه نحن أبا ومربيا وقدوة، غرس في نفوسنا حب الكويت، والتمسك بالقيم والمبادئ، واحترام الناس، والوفاء بالعهد.

تعلمنا منه أن الرجال لا تقاس مكانتهم بما يشغلونه من مناصب، بل بما يتركونه من أثر طيب وسيرة حسنة ومواقف لا تنسى.

واليوم، وبعد مرور عام على فراقه، ندرك أن رحيل الأحبة لا تقاس مرارته بمرور الأيام، فهنـاك غياب لا تعوضه السنوات، وذكريات لا يطويها الزمن. وما يعزينا في فقده هو ما تركه لنا من إرث أخلاقي ووطني نفخر به، ونسأل الله أن يعيننا على صونه والسير على نهجه.

رحمك الله يـا والدي، فقد كنت لنا سـندا وعزوة، وستبقى ذكراك نبراسا يضيء دروبنا، وسيظل اسمك محفورا في قلوبنا ما حيينا.

اللهم اغفر له وارحمه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واجزه عن وطنه وأهله وأبنائه خير الجزاء، واجمعنا به في جنات النعيم.

أولاً وأخيراً

السعودية.. سيادة لا تمس وأمن لا يساوم عليه



مشاري ملفي المطرفة

تمر المملكة العربية السعودية الشقيقة بمرحلة دقيقة في ظل ما تشهده المنطقة من توترات أمنية وتحديات إقليمية متسارعة، تفرض على الجميع استشعار المسؤولية وإدراك أن أمن الأوطان واستقرار الشعوب ليسا مجالا للمساومة أو العبث، وأن المساس بأمن المملكة يتجاوز حدودها الجغرافية ليطال أمن المنطقة واستقرارها.

إن الاعتداءات التي استهدفت المطارات المدنية والمنشآت الحيوية في المملكة تمثل تصعيدا خطيرا وانتهـاكا مرفوضا لكل القوانين والأعراف الدولية، وتكشف عن خطورة استهداف الأبرياء وتعريض حياة المسـافرين والعاملين للخطر. فالمطارات المدنية ليست ساحات للصراعات، وأرواح الأبرياء لا يجـوز أن تتحول إلى أدوات للضغط أو تصفية الحسابات السياسية.

والمملكة العربية السعودية ليست مجرد دولة ذات ثقل سياسـي واقتصادي في المنطقة، بل هي عمق استراتيجي للخليج العربي، وركيزة أساسـية لاسـتقراره، وحاضنة للحرمين الشـريفين، بما تمثله من مكانة دينية وتاريخية راسخة في وجدان المسلمين والعرب.

ومـن هنا، فإن الوقـوف إلى جانب المملكة في هذه الظروف ليس موقفا عاطفيا عابرا، بل واجب أخوي ومسؤولية خليجية مشتركة، تفرضها روابط التاريخ والمصير والمصالح ووحدة التحديات.

ولقد جسـدت دولـة الكويت، قيادة وحكومة وشعبا، هذا الموقف الأصيل عبر إدانتها الواضحة للاعتـداءات، وتأكيدها تضامنهـا الكامـل مع المملكـة العربية السـعودية، انطلاقا من حقيقة راسـخة مفادها أن أمن السعودية من أمن الكويت، وأن اسـتقرار الخليج منظومة واحدة لا تقبل التجزئة.

إن العلاقات الكويتية ـ السعودية أكبر من أن تختصرها العبارات الديبلوماسية أو المواقف الرسـمية، فهي علاقة أخوة صاغها التاريخ، وعززتها المواقف ورسختها المحن. وما يجمع البلدين ليس مجرد حدود مشتركة، بل مصير واحد، وذاكرة مشتركة، وروابط لا تنال منها المتغيرات.

وفي ظل هذه الظروف، تبرز الحاجة إلى موقف خليجي أكثر تماسـكا، وإلى تحرك دولي مسؤول يضع حدا للاعتداءات على المنشـآت المدنية، ويؤكد أن احترام سيادة الدول وحماية المدنيين ليسا خيارا سياسـيا، بل التزاما قانونيا وأخلاقيا لا يجوز التهاون فيه.

إن قوة المملكة لا تكمن في إمكاناتها الاقتصادية والعسكرية فحسب، بل في مؤسساتها وشعبها وتاريخها ومكانتها، وفي قدرتها علـى مواجهة التحديات مع المحافظة على تطلعاتها نحو التنمية والبناء والمستقبل.

وفـي الختام، تبقـى المملكة العربية السعودية شقيقة عزيزة، وأمنها واستقرارها مسؤولية لا تنفصل عن أمن الخليج بأسره. وستظل الكويت والسعودية نموذجا للأخوة الصادقة والتلاحم في المواقف، يجمعهما تاريخ لا ينسى، وحاضر تتعزز فيه الروابط، ومستقبل تصونه وحدة المصير.

ومضة

المغرب.. استقرارٌ يصنع الازدهار



نايف شرار

تتصاعـد بين الحين والآخر حملات تشهير تستهدف استقرار المملكة المغربية، في ظل تنامي وتيرة التقدم والتنمية التي يشهدها هذا البلد على مختلف الأصعدة والمجالات. فقد شهد المغرب، خلال العقدين الماضيين، طفرات مـن التطور والنمو، أسهمت فيها مجموعة من العوامل الداخلية، وفي مقدمتها الاسـتقرار الذي تنعم به المملكـة، إلى جانـب موقعها الجغرافي الاستراتيجي الذي يجعل منها بوابة بين إفريقيا وأوروبا، عبر مضيق جبل طارق.

ولأن المغرب، شـأنه شـأن غالبية الدول، يمر بمراحل متواصلة من التغيير والتحول، فإن الحفاظ على الاسـتقرار وتعزيزه يظل مرتبطا بجملة من العوامل، من بينها ريادة إدارة الدولة، وكفاءة الهيئات المنتخبة، وجدية جمعيات المجتمع المدني، ومصداقية النقابات، ونجاعة مراكز الفكر والدراسات.

وليس ما حدث خلال مظاهرات حركة «جيل Z» في أواخر سبتمبر 2025، وما رافق عملية الهجرة الجماعية إلى سبتة في أواخـر يوليـوز 2026، ببعيد عن ذاكرة المتابع. فقد كشفت هذه الأحداث عن مجموعة من التحديات الاجتماعية التي تتطلب معالجة جادة، وفي مقدمتها البطالة، وضعف الأجور، وتراجع جودة بعض الخدمات.

ومن أجل معالجة هذه الإشـكالات، يتعين علـى الحكومة الجديـدة، التي أفرزتها صناديق الاقتراع في الانتخابات التشريعية الأخيرة، العمل على توفير فرص العمل، والرفع من الأجور، والحد من ارتفاع أسعار المواد الأساسية، فضلا عن تجويد الخدمات المقدمة للمواطنين داخل مؤسسات الدولة.

أما على مستوى الشأن الخارجي، فإن المغرب، وبالرغم من سياسته الخارجية القائمة على تنويع الشـراكات وتعزيـز التحالفات الاستراتيجية، بما يتيح للمملكة توسيع هامش حركتهـا والدفاع عن مصالحها الوطنية.

وليس المغرب اليوم هو مغرب الأمس، فالمغرب الذي حقق خلال السنوات الأخيرة مكاسب ديبلوماسـية، وأطلق مشاريع استراتيجية، وعزز حضوره في محيطه الإفريقي والدولي، أصبح أكثر حضورا وتأثيرا.

ولكي يصبح المغرب أكثر قوة وتأثيرا، فإن عليه، في نظرنـا، أن يجعل ثمار الاستقرار والتنمية محسوسة بصورة أكبر فـي الحياة اليوميـة للمواطنين. فاستقرار الدول لا يقاس فقط بقدرتها على مواجهة التحديات الخارجية، وإنما أيضا بمدى انعكاس هذا الاستقرار على مستوى معيشة المواطنين، وعلى جودة الخدمات، وتوفير فرص العمل، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وكلما ارتفع سـقف طموح الدولة، ارتفع معه سقف انتظارات المجتمع. وبين طموح الدولة وتطلعات المواطنين تتشكل ملامح مستقبل المغرب المشرق.

نافذة دولية

الاتفاقية الدولية لمكافحة الجرائم السيبرانية.. خطوة تاريخية



تهاني الظفيري
tahanihuman@gmail.com

في ظل التسارع الرقمي الهائل واعتماد العالم شبه الكامل على أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تنامى حجم الجرائم السيبرانية بشكل غير مسبوق، شملت العديد من الهجمات الخبيثة، والقرصنة المنظمة للبيانات ولأنظمة المعلومات إلى جانب اسـتغلال البيانات، والجرائم الموجهة ضد الأطفال عبر الإنترنت.

استجابة لذلك، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة «اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجرائم السيبرانية»، لتكون أول معاهدة دولية شاملة تهدف إلى تقليص التفاوت التشريعي للجرائم السيبرانية بين الدول، وخلق بيئة أمنية دقيقة تسهل آليات للتعاون القضائي الدولي، وملاحقة المجرمين من ملاذاتهم الآمنة من خلال إقرار مبدأ المحاكمة أو التسليم، وبما يحفظ حقوق الإنسان وسيادة الدول.

فقد ألزمـت الاتفاقية الدول الأطراف بتجـريم أفعال محددة في تشريعاتها الوطنية، ومن أبرزها:

● الوصـول غير المشـروع: الدخول غير المبـرر أو اختراق أنظمة تكنولوجيا المعلومات.

● التدخـل في البيانات والأنظمة: العبـث المتعمد، الإتلاف، الحذف، أو تعطيل البيانات والأنظمة السـيبرانية (بما يشمل برمجيات الفدية والهجمات التخريبية).

● الاحتيال والتزوير السيبراني: استخدام الوسائل التقنية المدعومة بالذكاء الاصطناعي لخداع الأفراد أو المؤسسات بهدف تحقيق مكاسب غير مشروعة.

● الاسـتغلال الجنسـي للأطفال عبر الإنترنت: وضـع إطار دولي لتجريم وملاحقة مرتكبي جرائم الاستغلال والإيذاء الجنسي للأطفال عبر الشبكات الرقمية.

كما منحت الاتفاقية السـلطات المختصة في الدول الأطراف جملة من التدابير الإجرائية وصلاحيات حديثة لإنفاذ القانون وبما يتماشى مع الطبيعة الرقمية المتسارعة للجريمة، وتشمل:

● الحفظ العاجل للبيانات: إلزام مزودي خدمات الإنترنت بحفظ وتأمين الأدلة الرقمية لفترات محددة لمنع تدميرها.

● الأمر بتقديم البيانات: إجبار مقدمي الخدمات والأشخاص المعنيين على الإفصاح عن بيانات المشتركين والمعلومات المخزنة المرتبطة بالتحقيقات.

● التفتيش والحجز الرقمي: وضع آليات قانونية لتفتيش وسـائط تخزين البيانات وأنظمة المعلومات وحجزها أو نسخها.

● الجمع الفوري لحركة المرور: تتبـع حركة البيانات عبر الإنترنت في الوقت الفعلي للجرائم الخطيرة، مثل: تتبع تدفقات الأموال الرقمية في الوقت الفعلي.

كما رسخت مبدأ التعاون الدولي والمساعدة القضائية المتبادلة من خلال إنشاء نقاط اتصال تعمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع لضمان الاستجابة السـريعة وتبادل المعلومات الفورية بين الدول في حالات الطوارئ السـيبرانية، مع تسهيل النقل الآمن والسريع للأدلة الرقمية عبر الحدود لدعم المحاكمات الجنائية، وتسـليم المطلوبين في تلك القضايا السيبرانية الخطيرة، وتتبع وتجميد ومصادرة العائدات الناتجة عنها (مثل العملات المشفرة والأصول الرقمية المهربة)، وإزالة المحتوى الضار أو غير القانوني المرتبط بالجرائم الإلكترونية.

حيث سعت الاتفاقية إلى إيجاد توازن دقيق بين الأمن السيبراني والحريات الأساسـية، من فرض ضوابط مشـددة على كيفية جمع، واستخدام، ونقل البيانات الشخصية كأدلة رقمية بين الدول الأطراف، وفقا لمعايير تضمن حماية الخصوصية ومنع سوء استخدام البيانات المتبادلة في التحقيقات، إلزام الدول الأطراف بضمان المحاكمة العادلة، واتخاذ الوسـائل القانونية أثناء إجـراءات التفتيش الرقمي والحجز الإلكتروني.

وأشارت أيضا إلى وجوب إطلاق اسـتراتيجيات وطنية توعوية ووقائية بالتعاون مع القطاع الخاص والمجتمع المدني لرفع مسـتوى مرونة البنى التحتية الرقمية، وتوفير آليات ميسرة لتعويض الضحايا، ومساندتهم قانونيا واجتماعيا.

ونظـرا لأهمية تلك الاتفاقية الدولية قررت دولة الكويت أن تنظم لها رسـميا في 25 سبتمبر 2026، ووقعت عليها خلال انعقاد الدورة الـ 81 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك على هامش أعمالها، ليؤكد حرص الدولة على دعم كل الجهود الدولية المبذولة المعززة للأمن والاستقرار العالمي لمواجهة التحديات الأمنية المتزايدة للفضاء الرقمي والتكنولوجيا الفائقة.

في ذاكرتي

اختلف معي.. لكن لا تُهني



سميرة يوسف الكندري
Samiraalkandari24@gmail.com

في زمن مواقع التواصل الاجتماعي أصبح انتشار أي فيديو خلال ساعات أمرا عاديا، وقد يجد الإنسان نفسه فجأة أمام آلاف المشاهدات والتعليقات، لكن المؤسف أن الشهرة السريعة لأي مقطع أصبحت تفتح بابا واسعا لنوع آخر من السلوك لا علاقـة له بالنقد أو إبداء الرأي، وهو الإساءة والتجريح والشتائم بألفاظ تصل أحيانا إلى مستوى صادم من البذاءة.

تقرأ التعليقات تحت بعض الفيديوهات فتتساءل، كيف يستطيع إنسان أن يكتب كل هذا الكلام لشخص لا يعرفه؟ وكيف يسمح لنفسه أن يهين شكله أو عمره أو صوته أو عائلته، فقط لأنه لم يعجبه ما قاله في مقطع لا يتجاوز دقائق؟

فمن حق أي شخص أن يختلف مع محتوى الفيديـو، ومن حقه أن ينتقد الفكرة ويقول «أنا لا أتفق معك»، لكن هناك فرقا كبيـرا بين النقد والإهانة، الاختلاف لا يعطي أحدا الحق في السب أو السخرية أو استخدام كلمات تخدش الحياء والكرامة، واللافت أن نسبة كبيرة من هذه التعليقات تأتي من حسـابات مجهولة، لا صورة حقيقية ولا اسـم واضحا، وأحيانا حسـاب أنشئ فقط للتعليق والإساءة، وكأن البعض يشعر بأن الاختباء خلف الشاشة يمنحه حصانة أخلاقية تسمح له بقول ما لا يجرؤ على قوله أمام الشخص وجها لوجه.

لكن السـؤال الأهم: لماذا نعتقد أن الشخص المشـهور أو صاحب الفيديو لا يتأثر؟

خلف الشاشة إنسان لديه مشاعر وعائلـة وأبناء وأصدقـاء، وقد يقرأ تعليقا مسيئا فيتجاوزه، لكن قد تبقى كلمة واحدة جارحة في ذاكرته طويلا، والأسـوأ عندما تتحول التعليقات إلى حملة جماعية، فيكرر مئات الأشخاص السخرية والإهانة كأنهم نسوا أن هناك إنسانا حقيقيا في الطرف الآخر، فحرية التعبير لا تعني حرية الإساءة والحساب المجهول لا يجعل صاحبه بلا مسؤولية، الأخلاق الحقيقية تظهر عندما نستطيع أن نسـيء ولا نفعل، وعندما نختلف ونختار كلمات تحترم الإنسان، وقبل أن تكتب تعليقا تحت أي فيديو، اسأل نفسك سؤالا بسيطا: هل أستطيع أن أقول هذه الكلمات للشخص نفسه وأنا أنظر في عينيه؟

فإذا كانت الإجابـة لا فلا تكتبها، فالكلمة التي لا تسـتحق أن تقال في الوجه لا تستحق أن تكتب خلف الشاشة.

رأي



د. طلال الجسار

بير شتاينبروك وأزمة 2008 المالية: موقف ألماني حازم

في خريف عام 2008 ومع اتساع تداعيات الأزمة المالية العالمية بعد انهيار بنك «ليمان برادرز»، راقبت العواصم الأوروبية بقلـق تداعيات أزمة غير مسبوقة هددت النظام المالي والاقتصاد العالمي.

وفي قلب هذا المخاض، وتحديدا في 25 سبتمبر من ذلك العام، تحدث وزير المالية الألماني بير شتاينبروك أمام البرلمان الاتحادي «البوندستاغ» عن التحولات التي ستفرضها الأزمة على النظام المالي الدولي. ورأى أن الولايات المتحدة ستفقد موقعها المهيمن ماليا، وأن العالم سيتجه تدريجيا نحو نظام مالي أكثر تعددا للأقطاب. ولم يكتف الوزير، الذي لقبته الصحافة الألمانية لاحقا بـ «البلدوزر» بسبب صرامته، بالتنبؤ بأفول الهيمنة المالية الأميركية، بل شن هجوما لاذعا على ما وصفه بـ «الرأسمالية الأنجلوسكسونية»، محملا واشنطن ولندن مسؤولية جر الاقتصاد العالمي إلى الهاوية، بسبب السباق المحموم وراء الأرباح الفلكية، في ظل غياب الرقابة الكافية.

بين الانتقاد والتعامل مع الأزمة

أثارت تصريحات شـتاينبروك تحفظا في واشنطن، خصوصا أنها صدرت عن وزير مالية دولة حليفة في وقت كانت فيه الأسواق العالمية تمر بمرحلة شديدة الاضطراب.

غير أن تداعيات الأزمة سرعان ما وصلت إلى القطاع المصرفي الألماني، الأمر الذي فرض على الحكومة الانتقال من النقد السياسي إلى اتخاذ إجراءات عملية لحماية المؤسسات المالية المحلية، مما حمل شتاينبروك على تنفيذ خطة إنقاذ مالي بلغت قيمتها نحو 470 مليار يورو، بهدف دعم البنوك الألمانية والحد من مخاطر الانهيار، وذلك على الرغم من إصرار شتاينبروك في البداية على أن الأزمة «مشكلة أميركية خاصة». وفي السنوات اللاحقة تعافى الاقتصاد الأميركي بوتيرة أسرع من عدد من الاقتصادات الأوروبية، التي واجهت أزمة الديون السيادية.

الخلاف مع سويسرا

امتد نشاط شتاينبروك السياسي إلى ملف السرية المصرفية السويسرية، الذي أصبح موضع خلاف بين برلين وبـرن خلال عامـي 2008 و2009. فقد اتهمـت الحكومة الألمانية بعض المؤسسات المالية السويسرية بالمساعدة على إخفاء أموال مودعين ألمان والحد من قدرة السـلطات الضريبية على الوصول إلى المعلومات المالية عن أثرياء ألمان متهمين بالتهرب الضريبي، فطالبت برلين بزيادة الشفافية والتعاون الدولي في المعلومـات المالية. وبلغت الأزمة ذروتها عندما طالب شتاينبروك بإدراج سويسرا على القائمة السوداء للملاذات الضريبية، داعيا إلى التعامل مع الدول الرافضة للشفافية بأسلوب «استخدام السوط».

لقد تسـبب أسلوب شتاينبروك المباشـر في توتر دبلوماسـي مع سويسرا، خصوصا بعد استخدامه تعبيـرات اعتبرهـا مسـؤولون سويسريون غير مناسبة في العلاقات بين البلدين. وردت برن باسـتدعاء السفير الألماني وتوجيه انتقادات إلى تصريحات الوزير.

لكن مـع مرور الوقـت، أخذت سويسـرا تعدل موقفها من قواعد السرية المصرفية، والانخراط بصورة أكبر في المعايير الدولية المتعلقة بتبادل المعلومات المالية.

إرث سياسي

أثرت تصريحات شـتاينبروك الصريحة في صورته السياسية، إذ رأى منتقدوه أن أسـلوبه كان حادا أكثر من اللازم، بينما اعتبر مؤيدوه أنه عبر بوضوح عن أسـباب الأزمة ومكامن الخلل في النظام المالي الدولي.

لقد خسر شتاينبروك انتخابات المستشـارية عام 2013 أمام أنجيلا ميركل، في سـياق انتخابي تأثرت نتائجـه بعوامل سياسـية وحزبية متعددة، ومع ذلك يسـجل التاريخ لخطابه في عام 2008 أنه استشرف تحولات جوهرية تحققت لاحقا، من بينها تراجع الانفراد المطلق لمجموعة السبع، وتنامي دور مجموعة العشرين في إدارة الاقتصـاد العالمي، وزيادة مشـاركة الاقتصادات الصاعدة في النقاشـات المالية الدولية، إلى جانب سـقوط القلاع السـرية المصرفية التقليدية في سويسرا التي رضخت للضغوط الدولية، وطورت لاحقا نظام التبادل التلقائي للمعلومات.

● **خاتمة:** يبقى خريف عام 2008 شاهدا على اللحظة التي تجرأت فيها برلين على نطق المسكوت عنه في السياسة الدولية، مؤكدة أن الأزمات الكبرى لا تعيد ترتيب السجلات المالية فحسب، بل تعيد أيضا صياغة لغة الديبلوماسية بين الحلفاء.

ركيزة

أيهما يُظهر الإبداع.. المعاناة أم الراحة؟!



معاذ عيسى العصفور
asfor83@gmail.com

قال الله سـبحانه فـي محكم كتابه (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل) .

فقد رأيـت ثم رأيت ثم رأيت، والقلب يدمى لمثل هذه المشـاهد، أناسا يتكلمون بالدين والأخلاق ولا يفعلون مما يقولون شيئا، وكأن الدين مظهر أو ثوب يلبسونه أمام الناس ويخلعونه إذا خلوا بأنفسهم أو عندما يكونون مع أهلهم حيث ترى الأخلاق السيئة والألفاظ البذيئة والتعامل السيئ، على الرغم من ان الله سبحانه وتعالى أوصى بالقريب قبل البعيد، حيث قال (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله).

وكان المصطفـى ﷺ يقول «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي»، فنرى قطع صلة الرحم، فلا يكلم الأخ أخاه لشهور وسنين أو لا يتذكر قريبا له من بعيد، ونرى هل المعاناة والإخفاقات والانكسارات تخـرج أفضل مـا عنـدك، أم أن الراحة والنجاحات والانتصـارات تخرج أفضل ما في جعبتك؟!

***

نـرى أصحـاب أقلام ذهبية حياتهم سـوداوية، ونرى أصحاب أقلام جريئة حياتهم وردية.

***

ما الذي يخرج أفضل ما فيك، قسوة الحياة، أم لين العيش؟ هل الصعوبات الجمة تخلق إنسانا مبدعا، أم ان سهولة الحياة تجعلك تخرج أفضل ما عندك؟

***

مر علينا بالتاريخ العربي والغربي العديد من العلماء الكبار كتبوا ما كتبوا بعد أن ولجوا السجون كابن تيمية، ومر علينا العديد كذلك ورأينا إبداع إنتاجهم الفكري وقد ولدوا في القصور كابن حزم، وقرأنا لشعراء مرفهين مبدعين كأحمد شوقي، ومر علينا العديد من الشعراء المعذبين مبدعين كحافظ إبراهيم، مر علينا كتاب مهـرة كتبوا عن معاناتهم بقلمهم مثل دوستويفسـكي، ومر علينا كتاب بررة كتبوا عن معاناة غيرهم بقلمهم كتولستوي، ورأينا من يرسم معاناته على لوحة بيضاء فتصل للناظر بشكل صادق كفان جوخ، وهناك من يرسم ما يراه كفيره معامله سيئة وكأنه عبد لنا اشتريناه من العصور الجاهلية الأولى.

ونرى الخيانة وعدم الأمانة والسرقة والكثير الكثير من الأفعال القبيحة والكلمات البذيئـة بين مجتمعـات الديوانيات وبين مجتمعات الرجال ومجتمعات النساء أيضا في لغة الكلام وأسـلوب التحاور بينهم، وقد نسـتثني منهم إلا ما رحم ربي من أناس متدينين خلقا قبل أن يكونوا متدينين مظهرا. فلنكن ذوي أخلاق حسـنة قولا وفعلا، ولنتذكر ان هذه الحياة الدنيا لعب ولهو والآخرة خير وأبقى.

فلنعمل لحياتنا الآخرة ولا نغتر بهذه الدنيا.. والذكرى تنفع المؤمنين.. وخيركم خيركم لأهله أيها المؤمنون..

دمتم بحفظ الله ورعايته.

زهرة الإمارليس

الدين المعاملة



صباح العنزي
https://www.instagram.com/sabah.alenazi1/

عدم احتـرام الوالدين وعقوق الأبناء لهم من الشباب والشابات وقد تناسوا ما قدم الوالدان لهم من حب ورحمة وعطف وحنان. كذلك نرى احتقار الفقير او الخادم ومعاملته ولكن تصل بشكل جذاب كبابلو بيكاسو.

***

لذلك كانت تقول العرب: الإبداع يأتي إما من غيض وإما من فيض.

***

ما الضابط فـي الإبداع.. هل هو أمر داخلي يبدأ منذ ولادة الإنسان ونشأته، أم هبة ومنحة من الله، أم إن الموضوع جهد واجتهاد فردي شخصي، او ان الموضوع معاناة وانكسارات تورث إبداعا، أو راحة وطمأنينة تورث تألقا؟

***

أترك لكم حريـة الإجابة، لمن يريد أن يدلي بدلوه، فبعض التساؤلات ترك الحبل على الغارب، وعدم الجزم بالإجابة عليها، يكون أفضل لإعمال الفكر وإمعان النظر، للخروج بأفضل تصور ونتيجة.